

# تهذيب سيرة ابن هشام 42 | وفاة أبي طالب وخديجة "رضي الله عنها" - د. بهاء سكران #السيرة\_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:22

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد وزلنا مع اه مختصر اه سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله وفصل - 00:00:43

في وفاة ابي طالب وخديجة رضي الله عنها يقول المصنف ثمان خديجة بنت خويلد واما طالب هلك في عام واحد فتتبع على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب بهلك خديجة - 00:01:03

وكانت له وزير صدق على الاسلام يشكو اليها وبهلك عمه ابي طالب. وكان له عضد وحرزا في امره ومنعة وناصرا على قومه وذلك قبل مهاجره الى المدينة بثلاث سنين فلما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الازى ما لم تكن - 00:01:27

اطمع به في حياة ابي طالب حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش فنثر على رأسه ترابا ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته والتراب على رأسه فقامت احدى بناته - 00:02:02

فجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول لها لا تبكي يا بنية فان الله مانع اباك ويقول بين ذلك ما نالت مني قريش قريش شيئا اكرهه - 00:02:22

حتى مات ابو طالب آآ الفصل ده بيتكلم عن وفاة ابي طالب وخديجة رضي الله عنها والعامه او الجمهور يعني على انها قد مات في عام في العام العاشر من البعثة قبل الهجرة بثلاث سنين - 00:02:45

واختلفوا بقى المؤرخون هل مات ابو طالب اولاً؟ ام ماتت خديجة اولاً اللي ذهب اليه البيهقي واللي قال ابن كسير وهو قول الاكسر اكسر العلماء ان ابا طالب مات اولاً - 00:03:12

وقيل ماتت خديجة بعده بثلاث ليال وقيل غير ذلك يعني اي قول الاكسرين ان ابا طالب قد توفي اوله وهزه مسألة لا يترتب عليها كسير عمل لكن يعني المعروف تاريخيا - 00:03:30

انهما قد ماتا في عام واحد وكان موتهما قريبا من بعضهما يعني عدة ليالي وده كان في العام العاشر من البعثة وكان هذا بعد الخروج من شعب ابي طالب بنحو ستة او سبعة اشهر - 00:03:48

يعني من بعد ما خرجوا من الشعب كده ست شهور سبع شهور توفي ابو طالب وتوفيت خديجة رضي الله عنه بيقول هلك في عام واحد. وهل يصح ان يقال على آآ خديجة رضي الله عنها وهي ام المؤمنين هلكت - 00:04:08

ده مشهور عندنا ان الهلكة دي تتقال لمين؟ لغير المسلم لا تصح يصح يكون بمعنى ماتت كما قال الله عز وجل ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به - 00:04:26

حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب فيصح استعمال هلكة للوفاة المسلم وتنصرف الى القصد الوفاة يقول فتتابع على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب بهلك خديجة يعني بوفاة خديجة رضي الله عنها -

[00:04:43](#)

وكانت له وزيرة صدق على الاسلام يشكو اليها. والحقيقة هو هنا لم ينصف خديجة في هذا الفصل بان يختزل حياتها مع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الكلمات اليسيرة تقريبا اربع كلمات - [00:05:08](#)

ابن كثير رحمه الله في كتابه اللي هو البداية والنهاية اللي هو كتاب التاريخ عقد فصلا قال فصل في وفاة خديجة بنت خويلد وذكر شيء من فضائلها ومناقبها رضي الله عنها - [00:05:27](#)

يقول رضي الله عنها وارضاهما وجعل جنات الفردوس منقلبها ومسواها آآ فقد بشرها النبي صلى الله عليه وسلم بشارة جبريل عليه السلام له بخبر الصادق المصدوق حيس بشرها ببيت في الجنة من قصب - [00:05:46](#)

لا صخب فيه ولا نصب يعني ايه بشرها في الجنة ببيت من قصب لا آآ صخب فيه ولا نصب يقول البيهقي رحمه الله بلغني ان خديجة توفيت بعد موت ابي طالب بسلاسة ايام - [00:06:11](#)

ذكره ابو عبدالله في كتاب المعرفة يقول وشيخنا ابو عبدالله الحافظ ابن كثير يقول يعني وشيخنا ابو عبدالله الحافظ قال قال البيهقي وزعم الواقدي ان خديجة وابا طالب ماتا قبل الهجرة بثلاث سنين - [00:06:35](#)

عام خرجوا من الشعب وان خديجة توفيت قبل ابي طالب بخمس وثلاثين ليلة. يعني المقصود ايه؟ يذكر الخلاف في المسألة والجمهور على انها ماتا قبل رحلة الاسراء والمعراج يعني قبل فرض الصلاة - [00:06:53](#)

البخاري رحمه الله ذكر باسناده عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اثناء فيه ايدام. الادام يعني طعام او شراب - [00:07:13](#)

فاذا هي انتك فاقراً عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وكذا هذا الحديث رواه الامام مسلم الامام آآ السهيلي رحمه الله اللي هو صاحب روض الالف وبيشرح السيرة - [00:07:29](#)

له كلام جميل يقول وانما بشرها ببيت في الجنة من قصب والقصب اللي هو اللؤلؤ المجوف لانها حازت قصب السبق الى الايمان ومعنى لا صخب في الصخب اللي هو الايه؟ الضوضاء او الايه؟ الازعاج او الصوت المرتفع - [00:07:53](#)

قال ولا صخب فيه لانها لم ترفع صوتها على النبي يوما صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن خديجة ما رفعتش صوتها مرة عشان كده يجب يكون الجزء من جنس الايه العمل بيت لا صخب فيه ولا نصب لانه لم تتعبه من - [00:08:12](#)

ولو يوما واحدا رضي الله عنه يبقى دي من فضائل خديجة رضي الله عنها كذلك اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:29](#)

ما غرت على خديجة وهلك قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله ان يبشرها ببيت من قصب. وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن وفي لفظ آآ الاخر - [00:08:48](#)

ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كسرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب - [00:09:13](#)

وفي لفظ لها قالت باغرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر اكرهه وربما زبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة - [00:09:30](#)

رضي الله عنه وعن عائشة ايها اخرجوا البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة لانها كانت تشبهها اختها - [00:09:49](#)

فارتاع يعني ايه؟ انتفض النبي صلى الله عليه وسلم لذلك. امر ايه؟ يعني آآ اثار فيه شجونا فقال اللهم هالة يعني يا رب تطلع هالة بنت خويلد قالت عائشة رضي الله عنها فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدين - [00:10:07](#)

هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها حمراء الشدقين يعني ايه؟ يعني سنانها وقعت ست عجوزة انت ايه كل شوية تقول خديجة؟ كانت امرأة ماتت وهي مسنة رضي الله عنها واياه؟ وارضاه - [00:10:30](#)

يعني ماتت وهي قد تجاوزت الخمسة وستين فتقولوا خلاص كانت واحدة ست كبيرة في السن يعني ايه آآ حمراء الشدقين يعني ما عندهاش اتنين بيضا اللي موجود بس ايه اللثة من غير اسنان. ادي معنى كلمة حمراء الشدقين - [00:10:47](#)

هلكت في الدار ماتت من زمان خلاص احنا هنفضل في القصة بتاعة كل شوية خديجة رضي الله عنها وهذا من غير عائشة رضي الله عنها فالنبي صلى الله عليه وسلم رد عليها ردا مفحما - [00:11:04](#)

قالت فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا لم اره تغير عند شيء قط الا عند نزول الوحي او عند المخيلة حتى يعلم رحمة او عذابا حتى يعلم رحمة او عزاء - [00:11:18](#)

وبعدين رد عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما قالت له بقى قد ابدلك الله خيرا منها قال ما ابدلني الله خيرا منها قد امنت بي اذ كفر بي الناس - [00:11:39](#)

وصدقتني اذ كذبتني الناس. وواستني بمالها اذ حرمني الناس. ورزقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النساء ولا اه الكلام ده طبعاً زي ما ابن كسير يقول قبل ان يولد للنبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم من اه اه ماري القبطية - [00:11:51](#)

اذا اه عائشة رضي الله عنها كانت بتخبر النبي صلى الله عليه وسلم قد ابدلك الله خيرا منها مش قصدي خير منها في الجنة ولا خير منها عند ربنا انما خيرا منها في ايه؟ في السن والجمال - [00:12:15](#)

شباب والعلم يعني السيدة عائشة كانت تتفوق في مسل هذا طيب ولزلك في مسألة وقع النزاع فيها عند العلماء ايمان افضل؟ هل الافضل خديجة؟ ام الافضل عائشة رضي الله عنها - [00:12:26](#)

آآ ابن كثير رحمه الله قال آآ ان هذه المسألة غلا فيها بعض آآ الاطراف فعلى طرف في اسباب فضل خديجة ودول اكثر من يميل اليهم الشيعة وغلا طرف في اسباب فضل عائشة رضي الله عنها لفضل ابي بكر رضي الله عنه الصديق - [00:12:43](#)

وآآ الحق ابن كسير والبقوي والحق ان كلا منهما لها من الفضائل ما لو نظر الناظر فيه لابهرة وحيره والاحسن التوقف في ذلك ورد علم ذلك الى الله عز وجل - [00:13:08](#)

فده يعني كان آآ طرف من فضائل خديجة رضي الله عنها وعائزك بقى وانت بتقرأ حاجة زي كده تستشعر مدى الالم النفسي اللي اصاب النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)

ومدى الحزن الذي اعتري قلبه صلى الله عليه وسلم اه خديجة رضي الله عنها لم تكن مجرد امرأة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن زي ما بتذكر بقى عائشة عبدالرحمن - [00:13:44](#)

في تراجم سيدات بيت النبوة. تقول كانت خديجة لها ادوار شتى في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. النبي فقد امه وهو ابن ست سنين وكانت خديجة عندها من العطف والحنان والمشاعر - [00:14:00](#)

التي آآ تبثها للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعوضه عن ذلك وكذلك كانت هي الزوجة اه اه المحبة لزوجها التي توقره وتنظر اليه بعين الكمال وفاكرين طبعاً الاسر اللي قلناه في الاول والله لا يخزيك الله ابدا - [00:14:14](#)

كذلك كانت تواسيه بمالها وكانت تصدقه وكان يبث اليها الشكوى وكانت آآ تذهب عنه كسير مما يجد رضي الله عن خديجة وارضاهها وهي كما قد علمنا من افضل نساء العالمين - [00:14:31](#)

النبي عليه الصلاة والسلام تزوج بعد خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة بالسيدة اه سودا بنت زمعة ودي كانت زوجة السكران ابن عمرو رضي الله عنه ودي النبي صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة آآ عاقلة وكانت امرأة نسيبة قرشية - [00:14:51](#)

وكانت تضحك النبي صلى الله عليه وسلم وتسري عنه وعقد على عائشة ولم يبن بها الا بعد ان هاجر الى المدينة فيقول وبهلك عمه ابي طالب وكان له عضدا وحرزا في امره - [00:15:13](#)

ومنعة وناصر على قومه وذلك قبل مهاجره الى المدينة بثلاث سنين فلما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه

وسلم من الازى ما لم تكن تطمع به في حياة ابي طالب - 00:15:35

حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش. شف الازل اللي اتعرض له النبي عليه الصلاة والسلام قام فنصر عليه التراب على رأسه فقامت احدى بناته صلى الله عليه وسلم فجعلت تغسل عنه التراب وتبكي - 00:15:52

تبكي لما اصاب اباها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها لا تبكي يا بنية فان الله مانع اباك مانع اباك يعني سوف يمنع اباك ويحوطه من هؤلاء المشركين - 00:16:08

ويقول بين ذلك يعني في هذه الاسماء يقول ما نالت مني قريش شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب. وهيبدا هنا يحكي لنا قصة وفاة ابي طالب بيقول في ابن هشام يعني ولما اشتكى ابو طالب وبلغ قريشا ثقله اشتكى اي المرض هو كبر جدا في السن - 00:16:22

وبداً بقى تيجي له اعراض مرض الوفاة مرض الموت وبلغ قريشا سقاله وبلغ قريشا ثقله اسف الثقل اللي هو الايه ان المرض اقعه خلاص هو ايه دخل في سبابة الموت - 00:16:45

قالت قريش بعضها لبعض ان حمزة وعمر قد اسلما وقد فشى امر محمد في قبائل قريش كلها فانطلقوا بنا الى ابي طالب فليأخذ لنا على ابن اخيه وليعطه منا انت تقعد تفكر في الجو ده - 00:17:02

وتشوف بقى مدى الجلد والدأب اللي عند المشركين ومدى التركيز ومدى اليقظة ومدى حمل الهم والشعور بالمسؤولية قوليه على الباطل مش قادرين يتحملوا الراجل ده هيموت وخلي بالكم اسلم عمر وحمزة قريبا وفشى الاسلام في قريش فيه ايه اللي هيحصل؟ خلاص نروح له نتفاوض يأخذ لنا من على ابن - 00:17:24

يا اخي يعني يأخذ لنا عليه عهدا وليعطه منا وما فيش مانع برضه يبقى بينا وبين بعض زي هدنة او عهد قالت قال والله ما نأمن ان يبتزونا امرنا يعني ايه - 00:17:48

يحدثوا بنا شرا وينازعون بعد وفاة ابي طالب. قال ابن عباس مشوا الى ابي طالب فكلموه وهم اشرف قومه. مين اللي راح له بقى عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة - 00:18:04

وابو جهل بن هشام وابو جهل ابن هشام وامية ابن خلف وابو سفيان ابن حرب في رجال من اشرفهم دول صناديد قريش اشراف قريش فقالوا يا ابا طالب انك منا حيث قد علمت - 00:18:18

وقد حضرك ما ترى وتخوفنا عليك. وقد علمت الذي بيننا وبين ابن اخيك فادعه فخذ لنا له منا وخذ لنا منه ليكف عنا ونكف عنه وليدعنا وديننا وندعه ودينه فبعس اليه ابو طالب فجاءه - 00:18:32

فقال يا ابن اخي هؤلاء اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليعطوك وليأخذوا منك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم خلاص هم قاعدين قدام بعض دلوقتي كلمة واحدة. انا عايز كلمة واحدة. والعرب تطلق كلمة على الجملة المفيدة - 00:18:53

الكلام المفيد اللي بيفيد معنى تام يسمى ايه كلمة حتى لو كانت عدة الفاظ ماشي؟ يعني يقول لك الاذان اه اه كم كلمة بولة سبعتاشر كلمة. ليه سبعتاشر كلمة الله اكبر دي كلمة - 00:19:15

حي على الصلاة كده اشهد ان لا اله الا الله دي كلمة خلاص كده طيب هو النبي صلى الله عليه وسلم بيقول انا عايز منهم كلمة واحدة كلمة واحدة تعطونها تملكون بها العرب - 00:19:31

وتدين لكم بها العجم فقال ابو جهل نعم وابيكم قسم وعشر كلمات لا مش كلمة واحدة لو كده نديك عشر كلمات. هي المسألة دي سهلة قال النبي عليه الصلاة والسلام تقولون لا اله الا الله - 00:19:43

وتخلعون ما تعبدون من دونه فصفقوا بايديهم فصفقوا بايديهم ثم قالوا اتريد يا محمد ان تجعل الالهة الها واحدا ان امرك لعجب ثم قال بعضهم لبعض انه والله ما هذا الرجل بمعطيك شيئا مما تريدون - 00:20:02

فانطلقوا وامضوا على دين اباؤكم حتى يحكم الله بينكم وبينه ثم تفرقوا فقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا ابن اخي ما رأيتك سألتهم شططا انت ما سألتهمش حاجة صعبة ولا حاجة بعيدة ولا حاجة من كرة - 00:20:26

فلما قالها ابو طالب طمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسلامه فجعل يقول له اي عم فانت فقلها الا لك بها الشفاعة يوم القيامة

قلها استحل لك بها الشفاعة يوم القيامة - 00:20:51

فلما رأى حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لولا مخافة السبة عليك. وعلى بني ابيك من بعدي وانت تظن

قريش وان تظن قريش اني انما قلتها جزعا من الموت لقلتها - 00:21:09

لا اقولها الا لاسرك لاسرك بهذا فلما تقارب من ابي طالب الموت نظر العباس اليه يحرك شفتيه فاصغى اليه باذنه فقال يا ابن اخي والله

والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع - 00:21:29

قال وانزل الله تعالى في الرهط الذين كانوا اجتمعوا اليه وقال لهم ما قال وردوا عليه ما ردوا صاد قرآن زي الذكر بل الذين كفروا في

عزة وشقاق الى قوله اجعل الالهة الها واحدا - 00:21:52

ان هذا لشئ عجاب وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك. ان هذا لشئ يراد. ما سمعنا بهذا في الملة في الآخرة يعنون ملة

النصارى بقولهم ان الله ثالث ثلاثة - 00:22:12

ان هذا الاختلاق يقول ثم هلك ابو طالب. هنا عدة مسائل هنا عدة مسائل المسألة الاولى في آسباب نزول سورة الصاد وانه بعد ما

آ قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم قولوا لا اله الا الله - 00:22:31

فرفضوا فانزل الله عز وجل هذه السورة تصف ما حدس. صاد والقرآن ذي الذكر يعني زي المنزلة العالية وذي الشرف وذي المجد

والرفعة صاد والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا - 00:22:55

وبل هي ببسموها حرف للاضراب بل الذين كفروا في عزة وشقاق يعني بمحاددة ومشاقة لله ولرسوله ولدينه لا يقبلون الاسلام ولا

يقبلون التوحيد. بل الذين كفروا في عزة اه وشقاق - 00:23:15

وقال النبي صلى الله عليه وسلم آ لهم في هذا المقام اه مقام هذه الدعوة قولوا لا اله الا الله كلمة تملكون بها العرب وتدين لكم بها

العجم يعني بيقول لهم فيها عز الدنيا قبل الآخرة - 00:23:41

لكن بكل اسف اخزتهم العزة بالاسم وشاقوا الله ورسوله. ربنا بيقول لنا ايه بقى؟ كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص

ساعة الهلاك ما يقع بهم هينادوا - 00:24:02

هينادو بقى يا ويلنا انا كنا ظالمين لكن ولا تحيين مناص ليس الحين حين مناص حينما اهرب وحين رجوع ما فيش ولا تحين مناص.

وعجبوا ان جاءهم مناز منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب - 00:24:19

قالوا على النبي صلى الله عليه وسلم ساحر لانه بياتيهم بالمعجزات وقالوا عنه كذاب لانه يقول انه مرسل من رب العالمين طيب بعد

ما تفرقوا من المجلس ده وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك - 00:24:40

اصبروا على عبادة الاوثان. اصبروا على الالهة الباطلة. لا تفتنوا عنها. لا تبرحوها وانطلق الملائمة اليهم الطبقة العليا من القول هم كانوا

عند ابي طالب عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو سفيان وابو جهل وامية بن خلف. الطائفة دي المجموعة دي يتقال عليهم الملائمة.

لأنهم - 00:24:58

يملؤون النفس هيبة دول الوجهاء اصحاب الياه؟ اصحاب التأسير في المجتمع. انطلقوا ما اكتفوش أنهم يتكلموا. انطلقوا هيتحركوا

في المجتمع المكي كله مختلف طبقاته هيتحركوا يقولوا الكلمة دي وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك. اصبروا على

الهتك - 00:25:21

ان هذا اي الاسلام والتوحيد ولا اله الا الله لشئ يراد. في حاجة بتراد لكم في مؤامرة اسمها انكم توحدا ربنا وانكم ايه تقول لا اله الا

الله وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك. ان هذا لشئ يراد - 00:25:43

سم بدأوا يعملوا اي اه اه خطاب يواجهه بهذه الدعوة فيقولوا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الاختلاط اجعل الالهة الها واحدا

ان هذا لشئ عجاب وانطلق الملائمة منهم هنمشوا واصبروا على الهتك. ان هذا يعني ايه اجعل الالهة اله واحدا - 00:26:02

ده بيقول لنا قولوا لا اله الا الله الله! لا اله الا الله بس طب سؤال هي العرب كانوا عندهم لما تسأل واحد زي ابو جهل يعني مين اللي

خلقك يا ابو جهل؟ يقول لك مين اللي خلقتني - 00:26:27

ربنا. تقول له يا ابو جهل مين اللي خلق السما والارض؟ يقول لك ربنا تقول له طيب كم تعبد؟ يقول لك بعبد ربنا في السماء واعبد  
اللات والعزة وهبل ومناة وايساف ويعدد كل دولت - [00:26:39](#)

فهو بيقول لهم لا اله الا الله اللي يستحق انه يعبد وحده وتصرف له العبادات سواء بقى عبادات قلبية او عبادات بدنية عبادة قلبية زي  
الاخلاص زي المحبة زي الرجاء زي الخوف - [00:26:56](#)

عبادة بدنية زي الصلاة زي الصيام عبادة بدنية طيب عبادة مالية زي النذر او زي الزبح يبقى وفي عبادات مختلطة من البدنية والمالية  
زي الحج مسلا يبقى مين اللي يستحق ان تصرف له الالهية العبادة هو ربنا لوحده. وده دين الاسلام - [00:27:12](#)  
دين الاسلام اصلين. الاصل الاول الا يعبد الا الله. ليس هناك من تصرف له العبادات القولية والفعلية. العبادات مالية والعبادات البدنية  
العبادات الظاهرة والعبادات الباطنة الا الله سبحانه وتعالى فقط - [00:27:37](#)

الاصل الساني الا يعبد الله الا بما شرعه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم يبقى الاصل الاول شهادة لا اله الا الله والا اصل الساني شهادة  
ان محمد رسول الله. كده كان واضح جدا - [00:27:54](#)  
ان اهل مكة مع كفرهم وشركهم كانوا عارفين كويس اوي اوي معنى ايه لا اله الا الله صح بدليل انهم كانوا رافضين يقولوها لانهم  
عارفين ان الكلمة دي لها - [00:28:09](#)

لها مدلول لها اسر. هيترتب عليها عمل كانوا رافضين يقولوها لان اي واحد يسمع يقول لك ايه يا عم طب ما يقول له اي كلام ويريد  
مش قصة اي الكلمة دي يترتب عليها حاجة - [00:28:23](#)  
وتخلعون ما تعبدون من دون الله من اوسان او انداد عشان كده ربنا سبحانه وتعالى سجل الامر ده في سورة الصفات قال عز وجل  
انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله - [00:28:34](#)

يستكبرون ويقولون ان لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون ربنا يقول بل جاء بالحق وصدق المرسلين لا اله الا الله هو جبه بالحق اللي هو التوحيد  
وصدق المرسلين لان كل المرسلين قالوا نفس الكلام. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:28:48](#)  
هل بقى احنا كمسلمين الان عندنا وعي بمعنى لا اله الا الله وبمعنى محمد رسول الله فعلا وبعمق الكلمة دي ومدلولها توازي او يضارع  
الوعي اللي كان عند هؤلاء المشركين - [00:29:08](#)

فانت مسلم شرفك الله عز وجل بهزه الكلمة لكن ما هو موضع هذه الكلمة من قلبك عمقها ايه عمقه انت لازم تجد بعض المسلمين  
عنده استعداد يروح ينزر لغير الله - [00:29:23](#)

آآ يحط في في صندوق النزور بتاع البدوي والدسوقي وغيره. ويزبح لغير الله في الموالد وعنده استعداد يطوف بطواف تقرب لان  
زي ما واحد يقول لك ايه يعني تمانية ممكن الف حوالين العمود لا؟ ما هو اللي بيلف حوالين العمود ولا بيلف حوالين العمارة؟ ده مش  
تقرب. انما يطوف حول القبر على جهة التقرب والتخشع. كالطواف حول البيت - [00:29:37](#)  
حرارة او منهم من يدعو دعاء وانتم فاكرين الفيديو بتاع المرأة اللي كانت تستغيس بالبدوي يا شيخ العرب واشف لي ابني يا شيخ  
العرب البدوي اللي مات من قرون طويلة - [00:30:01](#)

فتخيل بقى فيه مسلمين وتيجي تكلمه يقول لك يا عم هو احنا ايه؟ ده احنا مسلمين. ايوا انت مسلم بتقول لا اله الا الله انت عارف  
معنى لا اله الا الله - [00:30:15](#)

يبقى قلنا اصل ان دين الاسلام اصلا. الاصل الاول الا يعبد الا الله بالعبادة بمفهومها بقى الواسع. وقلنا العبادة القولية والعبادة القلبية  
والعبادة البدنية والعبادة المالية العبادة الظاهرة والعبادة الباطنة الا يعبد الا الله. ولا يعبد الا بما شرعه على لسان النبي صلى الله عليه  
وسلم اللي هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:25](#)

وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا. شف بقى اهل الباطل والجلد اللي عندهم مش ما بيناموش وانطلق الملاء منهم ان امشوا  
واصبروا على الهتك. ان هذا لشيء يراد انتبهوا في واحد اسمه محمد ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم. يريد ان يريد منك شيء يراد  
يريد ان تبدلوا دينكم. اللي هو الدين الباطل في الحقيقة - [00:30:48](#)

بينهموا الناس ويعلموا همتهم يسبتوهم على الباطل اللي هم عليه ولزلك كان سيدنا عمر بيقول اللهم اني اشكو اليك عجز الثقة وجلد الكافر الكافر اللي عنده جلد والسقة اللي عنده ابعاد دين وعاد صح نايم في البيت ما تتحركش. دول بينطلقوا انطلق المال انطلقوا -  
00:31:12

شف الحركة ديت يكلموا كل طبقات المجتمع فوقوا اوعوا تستجيبوا طب واهل الحق بتوعنا فين الواحد لما يقرأ اية زي ديت ويسأل نفسه مازا قدمت لدين الله هل انطلقت لدين الله؟ هل انطلقت في اوساط الناس تسبتهم على الدين؟ تكلمهم عن التوحيد عن الصلاة عن اتباع النبي عليه الصلاة والسلام؟ قبل شغال - 00:31:36

انتبهني نفسك دي كانت الوقفة الاولى الوقفة الثانية هنا مشهد وفاة ابي طالب مشهد وفاة ابي طالب هل مات ابو طالب مسلما كما يذكر آآ ابن هشام في هذه آآ في هذا الفصل - 00:31:58

ام لا ابن كسير رحمه الله في البداية والنهاية بيرد على هذا الامر يقول وقد استدل بعض من ذهب من الشيعة وغيرهم من الغلاة الى ان ابا طالب مات مسلما بقول العباس - 00:32:18

في هذا الحديث يا ابن اخي لقد كان لقد قال الكلمة التي امرته ان يقولها يعني لا اله الا الله يقول ابن كثير والجواب عن هذا من وجوه احدها ان في السند مبهما لا يعرف حاله - 00:32:41

وهو قوله في الاسناد عن بعض اهله عن بعض اهله آآ ابن هشام وهو بيذكر اه هو بيزكر آآ وفاة ابي طالب قال ابن اسحاق وحدثني العباس ابن عبدالله ابن معبد عن بعض اهله - 00:32:58

يبقى دلوقتي في راوي هنا مجهول الاسم ومجهول الايه؟ الحال. عن بعض اهالي ده ممكن واحد يكون مش مسلم اصلا كل واحد كان ايه؟ مش موجود فبمسلم هذا بتضاعف الاحاديث. حكاية ابن الكسير بيقول ايه؟ اول وجه - 00:33:24

ان السند فيه مبهم لا يعرف حاله وهو قوله عن بعض اهله. وهذا ابهام في الاثم والحال ومسله يتوقف فيه. لو انفرد ومش بس كده الوجه الثاني ان نفس الحديث ده بنفس الاسناد ده - 00:33:40

رواه الامام احمد والنسائي وابن جرير نحو من هذا السياق من طريق ابو اسامة عن الاعمش عن ابن عباس ولم يذكر فيه قول العباس اللي هو ايه؟ انه قال هذه الكلمة قبل ان يموت - 00:33:55

سالسا انه قد عارضه غير بقى الاحاديث اللي بنفس اسنادها. عارضه ما سبت في الصحيحين من حديث المسيب بتحريير سعيد بن المسيب عن ابيه آآ رضي الله عنه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اي عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:34:11

فقال ابو جهل وعبدالله آآ فقال ابو جهل عبدالله بن ابي امية يا ابا طالب ترغب عن ملة عبدالمطلب فلم يزال يكلمني حتى قال اخر شيء كلمهم به على ملة عبدالمطلب - 00:34:38

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:34:54

ونزل قول الله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين ومين بقى اللي قال ان ابو طالب مات ان ابا طالب مات كافرا - 00:35:07

قال عبدالله بن عباس وابن عمر ومجاهد والشعبي وقتادة قالوا ان هذه الاية نزلت في ابي طالب حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان يقول لا اله الا الله فابى ان يقولها وقال هو على ملة الاشياخ. وكان اخر ما قاله هو على ملة عبدالمطلب -  
00:35:21

كذلك مما يؤكد ان ابا طالب قد مات كافرا ما رواه البخاري عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك. ايوه خلي بالك من اللي قل الكلام ده - 00:35:40  
العباس اللي هو في الرواية بتاعة ابن اسحاق بيقول ايه؟ سمعته قال الكلمة التي قال. يبقى ده بيدل على ان هذا الحديث ضعيف او

لا يصح اصلا قال انه كان يحوطك ويغضب لك. قال هو في دحضاح من نار. الدحاح الشاطيء اللي بيبقى فيه مية آآ عمقها ضحل جدا - [00:35:58](#)

يا دوب لحد الكعبين كده قال هو في دحضاح من نار نسأل الله العافية ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. قال السهيلي وانما لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة العباس لاختيه انه قال - [00:36:19](#)

قال الكلمة وقال لم اسمع لان العباس كان اذ زك كافرا غير مقبول الشهادة قلت وعندي ان الخبر بذك السهيل اللي بيقول في شرح السيرة ان الخبر بذلك ما صح لضعف سنده كما تقدم - [00:36:36](#)

وقال ابو داوود وبرضو من الدلة على ان ابا طالب قد مات كافرا ما اخرج ابو داوود الطيارسي باسناده قال اه سمعت آآ ناجية بن كعب يقول سمعت عليا اي ابنة ابي طالب. يقول لما توفي ابي اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:55](#)

فقلت ان عمك قد توفي في رواية ثانية ان عمك الشيخ الضال قد توفي قال اذهب فواره. ولي يعني ايه؟ يعني ادفنه فقلت انه مات مشركا فقال اذهب فواره ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني. ففعلت - [00:37:16](#)

ثم اتيته فامرني ان اغتسل فده كان كلام فيه وده كلام في غاية الوضوح في ان ابا طالب قد مات مشركا ولم آآ يسلم قبل وفاته وهزه المسألة الخلاف فيها غير سائغ - [00:37:38](#)

المسألة دي الخلاف فيها غير سائغ لان عندنا فيها نصوص سابتة ونصوص في غاية الصحة في البخاري وفي مسلم فضلا عن ما ورد فيها من ايات وعليها آآ تفسير عامة السلف اللي هي انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقول الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا - [00:37:56](#)

للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. طيب هنقف هنا واه ما زال هناك فوائد ولطائف للوقوفات مع قصة وفاة ابي طالب. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول - [00:38:20](#)

وقولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:38:40](#)